نبي راض انا عن نبي راض وروي عن هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر اعتق سبعة كلهم يعذب في الله عز وجل بلال وعامر ابن فهيرة والنهدية وبنتها وزنيرة وام عميس امة لبني المؤمل واما زنيرة فكانت رومية وكانت لبني عبد الدار فلما اسلمت عميت فقالوا اعمتها اللات والعزى فقالت هي تكفر باللات والعزى فرد الله عليها بصرها ومر بها ابو بكر وهي تطحن وسيدتها تقول لها والله لا اعتقك يعتقك صاحبك فساومها ابو بكر فقالت هي بكذا وكذا اوقية قال قد اخذتها فقومي قالت حتى افرغ من طحيني واما بلال فاشتراه وهو مدفون بالحجارة فقالوا لو ابيت الا اوقية واحدة لبعناك فقال ابو بكر لو ابيتم الا مائة اوقية لاخذته وفيه نزلت يعني ابا بكر وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد الى اخرها قال واسلم وله اربعون الفا انفقها كلها يعني ابا بكر وروي ان ابن الزبير قال على المنبر كان ابو بكر يبتاع الضعفة فيعتقهم فقال له ابوه يا بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك فقال منع ظهري اريد فنزلت وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وروى عطاء عن ابن عباس في هذه الاية قال ان بلالا لما اسلم ذهب الى الاصنام فسلح عليها وكان المشركون وكلوا امراة تحفظ الاصنام فاخبرتهم المرأة وكان بلال عبدا لعبد الله بن جدعان فشكوا اليه فوهبه لهم ومائة من الابل ينحرونها لالهتهم فاخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول احد احد فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ينجيك احد ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان بلالا يعذب في الله فحمل ابو بكر رضي الله عنه رطلا من ذهب وقال سعيد بن المسيب بلغني ان امية بن خلف قال لابي بكر حين قال له ابو بكر اتبيعه قال نعم بنسطاس وكان نسطاس عبدا لابي بكر صاحب عشرة الاف دينار وغلمان وجوار ومواش وكان مشركا فحمله ابو بكر فقال له امية ابيعه بغلامك نسطاس فاغتنمه ابو بكر وباعه به فقال المشركون ما فعل ابو بكر ذلك الا ليد كانت لبلال عنده فانزل الله تعالى وما لاحد الخ ولذلك الذين اعتقهم عنه من نعمة تجزى يكافيه عليها الا ما فعل ذلك الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى بثوابه

في العبوده

في العبوديه عوضا عما فضل في الدنيا **الباب الخامس في ايثاره رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه** عن اسماء ابنة ابي بكر قالت اتى الصريخ الى ابي بكر فقيل له ادرك صاحبك فخرج من عندنا وان له لغدائر فدخل المسجد وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قالت فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا على ابي بكر فرجع الينا ابو بكر فجعل لا يمس شيئا من غدائره الا جاء معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والاكرام وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان امنكم علي ابو بكر صدقني حين كذبتموني واواني حين طردتموني وزوجني كريمته وانفق علي ماله وعن انس بن مالك قال لما كانت ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله دعني ادخل قبلك فان كان فيه حية او شيء كان بي قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر فجعل يلتمس بيده فلما راى جحرا قال بثوبه فشقه ثم القمه الحجر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع قال فبقي جحر فوضع عقبه عليه ثم ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيمة فاوحى الله عز وجل اليه ان الله تعالى استجاب لك وروى عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلف ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم **الباب السادس في قول النبي صلى الله عليه وسلم في فضله** روي في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر ورواه ايضا ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وفي حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله فقال ابو بكر سعدنا وحبرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر

Copyright © King Saud University

جامعة الرياض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)